

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّرَزُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ فِعْلٌ مُّمَاتٌ وَهُوَ الْاسْتِخْفَاءُ مِنْ فَزَعٍ زَعَمُوا . قَالَ : وَبِهِ سَمَّوْا نَزْرَزَةً وَنَارِزَةً قَالَ : وَأَحْسَبُهُ مَصْنُوعاً قَالَ : وَالذَّرَزُ أَيْضاً غَيْرُ مَحْفُوظٍ قُلْتُ : وَقَدْ سَدَقَ لِلْمَصْنُوفِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ نُونٌ وَرَاءُ بِلَا فَاصلَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ شَيْخُنَا : فَيُزَادُ هَذَا عَلَى وَنَرٍ وَمَا مَعَهُ . قُلْتُ : قَدْ مَنَّا الْكَلَامَ فِي وَنَرٍ وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا حَصَلَ لِلْمَصْنُوفِ مِنَ التَّصْحِيفِ فِي تَقْلِيدِهِ لِلصَّاعِنِيِّ وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الذَّرَزِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْنُوعٌ وَمَا عَدَاهُمَا فَإِمَّا فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ أَوْ كَلِمَةٌ مَصْنُوعَةٌ وَالْأَصْلُ إِبْقَاءُ الْقَاعِدَةِ عَلَى صِحَّتِهَا فَتَأْمَلْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّرَزُ : ع . قُلْتُ : وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الذَّرَسِ بِالسِّينِ كَمَا سَيَأْتِي . قَالَ : الذَّرَزِيُّ صَاحِبُ الْحِسَابِ لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : نَزِيرٌ كَأَمِيرٍ : بِأَذْرَبِجَانٍ مِنْ نَوَاحِي أَرْدَبِيلَ وَإِلَيْهَا نُسِبَ الذَّرَزِيُّ صَاحِبُ الْحِسَابِ وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَافِظُ الْفَرَضِيُّ . قَالَ الْحَافِظُ : رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ ثُمَّ تَرَدَّدَ فَذَكَرَهُ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَزَايٍ مُكْرَّرَةٍ وَقَالَ : لِيُحَرَّرَ . قُلْتُ : الْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ . وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الشَّعْرَانِيِّ وَيَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفْلَانَ التَّنُوخِيَّ وَنَظِيرُهُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الذَّرَزِيُّ أَبُو تُرَابٍ الْمَرَاغِيَّ نَزِيلُ نَيْسَابُورٍ مَاتَ سَنَةَ 492 ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ . قُلْتُ : وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ وَعَنْهُ أَبُو مَنْصُورٍ الشَّحَّامِيُّ وَغَيْرُهُ . وَنَزِيرٌ بِالْفَتْحِ وَزِيَادَةُ يَاءٍ تَحْتِيقَةً بَيْنَ النُّونِ وَالرَّاءِ : هُوَ بِفَارِسٍ مِنْ أَعْمَالِ شِيرَازٍ وَمِنْهَا : الْإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الذَّيْرِيُّ مِمَّنْ صَافَحَ الزَّيْنِ الْخَوَافِي وَأَخَذَ عَنْهُ وَأَبُو نَصْرٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ الذَّيْرِيُّ ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ . وَالذَّيْرُوزُ : اسْمٌ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ عِنْدَ الْفُرسِ عِنْدَ نُزُولِ الشَّمْسِ أَوَّلَ الْحَمَلِ وَعِنْدَ الْقَيْطِ أَوَّلُ ثَوْتٍ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ مُعَرَّبٌ نَوْرُوزٍ أَيُّ الْيَوْمِ الْجَدِيدِ وَقَدْ اشْتَقُّوا مِنْهُ الْفِعْلَ كَمَا حُكِيَ أَنَّهُ قُدِّمَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ الْحَلَاوِي فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : لِلذَّيْرُوزِ فَقَالَ : نَزِيرُونا كُلَّ يَوْمٍ وَفِي الْمَهْرُجَانِ قَالَ : مَهْرُجونَا كُلَّ يَوْمٍ وَفِيهِ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَهُوَ مِنْ قُوَّةِ الْفَصَاحَةِ وَطَلَاقَةِ اللَّسَانِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ إِمَّا أَنْ يُلْحَقَ بِالْمَنْدُوحَاتِ أَوْ الْمَأْخُوذِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْجَامِدَةِ ؛ كَتَحَجَّرَ الطَّيْنُ : صَارَ

حَجَرًا ونحوه كما حقَّقَه شَيْخُنَا ونَقَلَ عن عِبَثِ الوَلِيدِ لِلْمَعَرِيِّ كَلَامًا
يُنَاسِبُ ذِكْرَهُ هُنَا فَذَقَلْتُهُ بِرُمِّتِهِ لِأَجْلِ الْفَائِدَةِ وَنَصَّه : الذَّيْرُوز : فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ ذَكَرَتْهُ الشُّعْرَاءُ وَلَمْ
يَأْتِ فِي شِعْرِ فَصِيحٍ ؛ إِذْ كَانَ نُقِلَ عَنْ أَعْيَادِ فَارِسٍ وَالْمُحَدِّثُونَ يَسْتَعْمِلُونَهُ عَلَى
جِهَتَيْنِ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ذَيْرُوزٌ فَيَجِيءُ بِهِ عَلَى فَيَعُولٌ وَهُوَ فِي الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
كَثِيرًا ؛ كَالْعَيْشُومِ : زَيْتٌ وَكَذَا الْقَيْصُومُ وَالذَّيْجُورُ لِلطَّلُومَةِ . وَفَوَّعُولٌ
مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَالذَّيْرُوزُ إِذَا حُمِلَ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ
الذَّرَزِ وَلَمْ يَصِحَّ فِي اللَّغَةِ أَنَّ الذَّرَزَ يُسْتَعْمَلُ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَنَّهُ الْأَخْذُ
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَقِيلَ : الْأَخْذُ فِي خُفْيَةٍ وَلَمْ يَبْدُؤُوا فِي الثَّلَاثِيَّةِ الْمَحْضَةِ اسْمًا
أَوَّلَهُ نُونٌ وَرَاءُ وَأَمَّا الذَّرَزُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ فَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ وَقَالُوا : الذَّيْرُوبُ
لِلنَّامِيَةِ وَالِدَاهِيَّةِ وَلَمْ يَقُولُوا : الذَّرَبُ وَلَمْ يَهْجُؤُوا هَذَا الْبِنَاءَ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَى
اللسانِ وَلَكِنْ تَرَكَوه بَاتِّفَاقٍ أَنَّ الرَاءَ تَجِيءُ بَعْدَ النُّونِ كَثِيرًا فِي غَيْرِ الْأَسْمَاءِ
يَقُولُونَ : نَرَضَى وَنَرَقَى وَنَرْمِي فِي أَفْعَالٍ كَثِيرَةٍ يَلْحَقُهَا نُونٌ الْمُضَارَعَةُ وَأَوَّلُ
حُرُوفِهَا الْأَصْلِيَّةُ رَاءٌ . وَإِنَّمَا تُرِكَ هَذَا اللَّفْظُ كَمَا تُرِكَ الْوَدْعُ وَلَوْ اسْتُعْمِلَ
لَكَانَ حَسَنًا . انْتَهَى . وَابْنُ ذَيْرُوزٍ الْأَنْمَاطِيَّ مُحَدِّثٌ . قُلْتُ : هُوَ أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ذَيْرُوزٍ